ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان
الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او الايماء او نحوها وسواء كان المنقول
من الاقوال او الاعمال وسواء كان عيبا او غيره فحقيقة النميمة افشاء السر
وهتك الستر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما راه من
احوال الناس الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع معصية واذا راى يخفي
مال نفسه فذكره فهو نميمة قال وكل من حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك
فلان كذا الزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق
وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويعظه فعله
الثالث ان يبغضه في الله تعالى فانه بغيض عند الله تعالى والبغض
في الله تعالى واجب الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله
تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الخامس ان لا يحملك ما لك على التجسس
والبحث على تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى
لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه رجلا بشيء فقال له عمر بن عبد العزيز ان شئت
نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق
وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شئت
عفونا عنك قال العفو يا امير المومنين لا اعود اليه ابدا ورفع
انسان رقعة الى الصاحب ابن عباد يحثه فيها على اخذ مال اليتيم وكان
مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت
رحمه الله واليتيم جبره الله والمال رزقه الله والشاعي لعنه الله

باب النهي عن نقل الحديث الى كراه الامور

اذا

الامور اذا لم يدع اليه ضرورة كخوف مفسدة ونحوها روينا في كتاب ابي داود
والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا
سليم الصدر باب النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في
ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما
بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت باب النهي عن الافتخار
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وروينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه
قال قال رسول الله ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي
احد على احد ولا يفخر احد على احد باب النهي عن اظهار الشماتة
بالمسلم روينا في كتاب الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك
فيرحمه الله ويبتليك قال الترمذي حديث حسن باب احتقار
المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم الاية وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة
واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فاكثر من ان تحصر واجماع
الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)